



الاستعمار الصليبي، حين رأى إقبال المسلمين على الانضواء تحت لوائها، ووصفوهم بالوهابية وأن لهم مذهبا جديدا، وأنهم متعصبون، ويكفرون الناس، ويسفكون دماءهم... وكل هذه أباطيل وأكاذيب أرادوا بها تشويه صورة الإسلام النقي، المتمثل في هذه الدعوة المباركة، خوفا على مصالح الاستعمار الصليبي ومطامحه، ولذلك أغروا محمد على بحرب هذه الدعوة العظيمة؛ حتى لا تنتشر في سائر أنحاء العالم الإسلامي... فهل بعد ذلك يسعنا أن نعتبر الوهابية نقيصة نصم بها من وافقهم في المنهج والدعوة ؟؟؟

ولكنى كثيرا ما أسمع أن السلفيين يريدوننا أن نعود لنعيش الماضي ويحرمون كل مظاهر التقدم !!!

وأقول لك إن هذا كلام يكذبه الواقع؛ فالسلفية تدعو إلى التقدم، والتطوير، والتحضر، والمدنية... ومن سمات الدعوة السلفية التقدم لا الرجوع إلى الوراء... ودين الإسلام هو دين الحضارة والعلم، لا الرجوع إلى الوراء... واتباعنا للنبي ﷺ وأصحابه لا يعنى أننا سننفصل عن زماننا فنحرم ما فيه من مظاهر الحضارة، والانتفاع بالنافع من المخترعات الحديثة... وها أنتم ترون الكثير من السلفيين يعيشون بينكم وهم جزء من نسيج هذا البلد، لا يكاد يخلو منهم بيت، أو مدرسة، أو جامعة، أو مستشفى؛ فمنهم الأطباء، والمهندسون، وأساتذة الجامعات، وفى كافة التخصصات... وهم يساهمون في كل أنشطة المجتمع - كسائر أهل البلاد - ربما لا يفرق بينهم وبين غيرهم سوى مظهرهم الإسلامي الواضح لاتباعهم سنة النبي ﷺ.

ولكنكم تحرمون تعليم النساء ومشاركتهن في الحياة.

يا صديقي، هذه فرية ظاهرة البطلان؛ فالمرأة في دين الإسلام مثلها مثل الرجل؛ لها حقوق وعليها واجبات... ومن حقوقها الحق في التعليم كالرجل تماما... والجامعات تشهد كل عام التحاق أعداد كبيرة من الأخوات الملتزمات بدين الله، المتمسكات بالحجاب، ومنهن الفائقات، وأوائل الدفعات... وفى كل مجال من مجالات الحياة أخوات مسلمات يشاركن في صناعتها... ومن مفاخر دعوتنا الدعوة إلى عودة الحجاب، والتحذير من التبرج، حتى صار الحجاب ظاهرة بين طائفة كبيرة من نساء مصر بفضل الله وتوفيقه.

إذا كنتم تشاركون في كل أنشطة المجتمع، فلماذا لم تشاركوا في الثورة الشعبية المصرية ؟

سؤال كنت أنتظره، ولو لم تسألني لطرحت أنا هذا السؤال. أكان نجاح الثورة متوقفا على المتظاهرين والمعتصمين فحسب؟ ألم تكن اللجان الشعبية إسهاما في الثورة ودعما للجبهة الداخلية... ولقد كان للسلفيين دورهم البارز فيها؛ في حراسة الممتلكات، وتنظيف الطرقات، وتحويل المساجد إلى إذاعات للاستنفار والتحذير والتوجيه، كما كان لهم دور رائع في تخفيف المعاناة عن جماهير الشعب، وقطع السبيل على المحتكرين والجشعين الذين رفعوا أسعار السلع الغذائية؛ بجلب هذه السلع، وبيعها بسعر التكلفة، مما جعلهم موضع إشادة من جميع طوائف المجتمع.

أما على صعيد المواجهات، فلقد انبثَّ السلفيون بصورة فردية بين جموع الثوار، ولا يستطيع أحد أن ينفى مشاركتهم في الثورة، ودفاعهم عن ميدان التحرير ومداخله ضد المعتدين... أَمِنَ الإنصاف أن تبرز دورهم وسائل الإعلام الغربية ونتجاهله نحن ؟؟؟؟ ألا يعد ذلك إسهاما منهم في الثورة ودعما لـ ٧٠ مليونا آخرين ظلوا في بيوتهم مكتفين بدعمهم المعنوي للثورة.

على أنى أريد أن أسأل سؤالا بسيطا: في خلال الثلاثين عاما الماضية،من الذي كان يتصدى لانحلال المجتمع ؟ من الذي دعا للعودة إلى السنة ونبذ البدع والخرافات والضلالات ؟... إنهم السلفيون، كغيرهم من أهل الإسلام المنافحين عنه... من سامه زبانية النظام السابق سوء العذاب ؟... من الذي تعرض للاعتقالات وفتحت له أبواب السجون على مصاريعها ؟... ألم يكن أبناء التيار الإسلامي بكل توجهاته من سلفية وغيرها ؟... ألم تسأل نفسك لمصلحة من يتجاهل دور التيار الإسلامي وإسهاماته الآن وكفاح أهله من أجل الإصلاح عبر السنين؟

ولكننا سمعنا أنكم تريدون الحكم وتتاجرون بالدين.

يعلم الله أننا لم نكن في يوم باحثين عن جاه أو سلطان... نحن دعاة تحقيق العبودية لله على كافة الأصعدة؛ لم نتقاض أجرا ماديا على أي عمل قمنا به لدعوة الناس أو إيصال الخير لهم، وأهدافنا هي أهداف دين الإسلام: تعبيد الناس لرب العالمين، نفى الشرك والبدع والضلالات والخرافات، التحاكم إلى شرع الله في كل صغير وكبير، السعي لتربية أجيال مسلمة تعيد تطبيق الإسلام واقعا عمليا، كما قال ربعى بن عامر -صاحب النبي ﷺ - لرستم قائد الفرس حين سأله من بعثكم؟ قال: «الله ابتعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام».

ولا يتم ذلك إلا بالإيمان الصادق والعمل الصالح والعلم النافع والدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة مستمدين العون من الله تعالى كما قال تعالى:﴿ وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝٣ ﴾، وكما قال سبحانه موصيا نبيه وأتباعه من بعده ﴿ قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝١٠٨ ﴾.

فدعوتنا دعوة سلمية علنية لا تجنح إلى العنف، ولا التكفير، ولا التنازل عن ثوابت الإسلام وتمييع قضاياه؛ فهي سلفية المنهج، سلفية المواجهة، وأثر الدعوة واضح في ربوع العالم الإسلامي فلا يخلو منهم بيت بحمد الله تعالى وسنسعى جاهدين لتربية الفرد المسلم الذي يعيش الإسلام واقعا عمليا، والمجتمع المسلم الرباني المصبوغ بصبغة الإسلام، والدولة المسلمة الخاضعة لحكم الله ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ اللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝٥ ﴾.

ولكن وسائل الإعلام تقدم لنا صورة مختلفة عنكم

الهجوم على السلفيين وغيرهم مرتبط بالهجوم على دين الإسلام، فحين فُضح دعاة العلمانية والليبرالية، وظهر إفلاسهم وضعف تأثيرهم على أبناء الشعب المائلة فطرتهم إلى الدين الحق الذي فطرهم رب العزة سبحانه عليه، والمنجذبة قلوبهم إلى أهل الدين، صبوا جام غضبهم على أهل الدين من خلال وسائل الإعلام لتنفير الناس منهم، وهى حرب قديمة سلفهم فيها أبو جهل وأبو لهب وكبراء قريش الذين وصفوا النبي ﷺ بالسحر والكهانة وزعموا أنه يريد أن يسفه آباءهم ويهدم قيمهم ويفرق جماعتهم، ولقد سبقهم إليها أذناب الاستعمار في عصر الاحتلال حين وصفوا السلفيين بالجمود والرجعية والتعصب ولكن الدائرة دارت عليهم بحول الله وقوته ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ ﴾.

سمعت عني فاسمع مني

يا صديقي

ها نحن نلتقي بعد أن
باعدتنا الأيام...
تلقاني وقد صاغتنى التربية الإسلامية
صياغتها حتى صنعت منى إنسانا آخر غير
من كنت بالأمس القريب تلقاه
افيسرك أخي أن تراني لاهيا لا هم لي إلا مصادقة
الفتيات والتسكع في الطرقات والمقاهي والأسواق...
ويسوؤك أن تراني وقلبي معلق بالمساجد وفى انتظار
الصلاة بعد الصلاة ؟
أيسرك أخي أن أكون الذي لا يكاد يفارق شاشات
الحاسوب أو التلفاز لا تفارق السماعات أذني ولا يفتأ لساني
مترنما بأحدث الأغنيات...
ويسوؤك أن تراني وقد تغير حالي فصرت بين الندوة والدرس لا يكاد
المصحف يفارق يدي ولا لساني يفتر عن ذكر الله ؟
أيسرك أخي أن تراني مهتما بمتابعة موضات الشباب، لا هم لي إلا أن
أبدو كما يبدو أشهر الممثلين أو المغنّين...
ويسوؤك أن تراني وأنا أبذل جهدي لأتشبه بسيد المرسلين ؟
أيسرك أخي أن تراني وليس لي هم إلا متابعة أخبار
الرياضة والفن...
ويسوؤك أن يكون همي أن أتابع أخبار العالم الإسلامي وأتفاعل معها
من فلسطين إلى الشيشان ؟
أيسرك أخي أن أتحفكم بنكاتي وأطرب أسماعكم بالسخرية من
كل رائح أو غاد لا يكاد جليسي يكف عن الضحك والقهقهة
بسبب وبدونه...
ويسوؤك أن صرت عازفا عن اللغو ومعرضا عن فحش القول؟
أيسرك أخي أن تراني وحياتي تمضي بلا غاية أوهدف نبيل...
ويسوؤك أن صار لي هدف واحد يسمو فوق
كل هدف نبيل ؟
وكأني بك تقولها بصدق وإنصاف: لا، لا، لا
فيا أهلنا وأصدقاءنا وجيراننا وأبناء وطننا
نحن أبناؤكم وإخوانكم نحب لكم ما نحب
لأنفسنا ونريد لكم الخير الذي نريده
لأنفسنا، قال تعالى:

﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾





بسم الله الرحمن الرحيم

ماذا جرى لك يا صديقي ؟

سؤال تبادر إلى ذهنك حين التقيتنى بعد طول غياب، وحُقَّ لك.

فأنا الذي كنت لاهيا لا هم لي إلا مصادقة الفتيات والتسكع في الطرقات والمقاهي والأسواق.

وأنا الذي عرفتَه لا يبرح شاشات الحاسوب أو التلفاز، ولا تفارق السماعات أذنيه ولا يفتأ لسانه مترنما بأحدث الأغنيات.

وأنا الذي كنت مرجعكم إذا أتى الأمر إلى موضات الشباب لا تكاد تراني إلا وتذكرتَ أحد النجوم من مشاهير الفن والغناء.

ولطالما أفنيت وقتا في متابعة أخبار الرياضة والفن مشجعا ومتابعاومحللا.

ولكم كنت أتحفكم بنكاتي، وأطرب أسماعكم بسخرينى من كل رائح أو غاد، لا يكاد جليسي يكف عن الضحك والقهقهة.

ولقد كانت حياتي تمضى هكذا بلا غاية أو هدف نبيل.

لقد حق لك أن تلجم الدهشة لسانك عن أن تسألني كيف صرت من هؤلاء ؟

كيف صرت من هؤلاء ؟
كيف صرت من هؤلاء ؟
كيف صرت من هؤلاء ؟



كان ذلك قبل أعوام، حين ساقتني قدماي إلى ذاك المسجد المتروي في أحد أركان شارعنا، لم أكد يوما أمر به حتى تسرى رعدة خفية في جسدي النحيل... لست أدرى كيف جسرت قدماي على أن تخطو عتبات ذلك الكهف الذي لا يسكن فيه إلا أصحاب اللحى والجلاليب...

صليت فيه مع المصلين، وَلَكَم أدهشتني ابتسامة أحدهم الآسرة حين جاءني محييا وكأنه يعرفني منذ سنين.

ولا أخفيك سرا، فلقد فعلت هذه الابتسامة في نفسي فعل السحر...

انصرفت من المسجد وفى نفسي شعور غامض لم أستطع تفسيره...

ترى أصدمتني حقيقة أنى لم أر هؤلاء عن قرب أو أسمع منهم ؟؟!! ربما كانت قدماي تحملني بين الفينة والأخرى إلى ذات المكان وشيئا فشيئا ألفت قدماي طريقها إلى هناك.

أتراها جاذبية تلك الوجوه المضيئة التي ينبعث منها شعاع الإيمان ؟!!!!! ربما أم أن أذني قد أدمنتا سماع ألسنة عفة لايخرج منها إلا الحلو من الكلام ؟!!!! ربما أم أن يدي قد ألفت دفء الأيدي المصافحة بكل حب ومودة؟؟!... لست أدرى لكنني أدرى أنى قد رأيت قوما قد جعلوا لحياتهم غاية من أشرف الغايات... غاية لا تستشرف إليها إلا أنفس حرة لا تستعبدها الشهوات،

لا تأخذهم الحياة بزخرفها حتى تقطعهم عن آخرتهم،

ولا يقطعهم انشغالهم بالآخرة عما يجرى في دنيا الناس.

إنهم بشر كالبشر يحزنهم ما يحزنني ويحزنك، ويسعدهم ما يسعدني ويسعدك، يشتهون ما نشتهى، ويتألمون مما نتألم، يخطئون كما يخطئ غيرهم من البشر، ويصيبون كما يصيب غيرهم من البشر...

غير أن هناك فرقا واحدا يفرق بينهم وبين ما تراه حولك في كل مكان

أتدرى يا صديقي ما هو؟

هؤلاء قوم اختاروا أن يعيشوا حياتهم حقا بمنهج الإسلام؛ فبذلوا الوقت والجهد في تعلمه، والعمل به، والدعوة إليه، ألم يقل ربك سبحانه: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾

ولأن زمانهم هو زمان غربة الإسلام عن أهله، الذي أخبر عنه نبيك نبي الهدى ﷺ في قوله: « إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي »، فلقد بحثوا عن الإسلام في أنقى صوره، فلم يجدوه في زمان غير زمان الأولين من الصحابة، والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ألم يثن عليهم ربنا في قوله: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ﴾ ألم يجعل الهداية في الاقتداء بمنهجهم فقال: ﴿ فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ﴾ إنهم خير أجيال المسلمين بشهادة النبي ﷺ حيث قال: « خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ».

هؤلاء هم سلف أمتنا الذين أرسوا دعائم مجدنا ونهضتنا، وعلى دربهم سار الصالحون في كل زمان ومكان، ولقد اختار هؤلاء طريق أسلافهم فلقبوا بالسلفيين. فهل عرفت يا صديقي الآن من هم السلفيون ؟

أنا وأنت، أخي وأخوك، أختي وأختك، كلنا سلفيون بقدر اتباعنا للنبي ﷺ وصحابته الكرام. وكأني اقرأ سؤالا يدور بخاطرك:

ما الداعي لاستحداث الوصف بالسلفية، ألا يغنى عن ذلك الوصف بالإسلام فقط بدلا من تلك التسميات التي تفرق ولا تجمع ؟

يا أخي، حين ظهرت البدع، والانحراف عن السنة، والأحزاب والفرق التي أخبر النبي ﷺ عن وقوعها في قوله ﷺ: « تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً، قيل: يا رسول الله : ومن هِيَ؟ قال: مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي ».

لما ظهرت بدعة الخوارج والشيعة والروافض والمعتزلة، أطلق الناس على من تمسك من أهل الإسلام بسنة النبي ﷺ وأصحابه أهل السنة والجماعة، والطائفة المنصورة، والفرقة الناجية، وأهل الحديث، وأتباع السلف، وكلها روافد تصب في مجرى واحد، أو قل هي مسميات لحقيقة واحدة هي أنهم المسلمون المتمسكون بالإسلام الخالص النقي من شوائب البدع، وليس لهم إمام إلا النبي ﷺ يهتدون بهديه ويسيرون على دربه كما قال تعالى: ﴿ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ ﴾ وقال عز من قائل ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ وقال ﷺ: « خَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ».

فالسلفية إذن هي منهج وطريقة لفهم الإسلام، والعمل به، والدعوة إليه، والجهاد في سبيله... كما أنها ليست حكرا على جماعة من الناس، وليست حزبا يضم فريقا دون فريق؛ بل هي عنوان على منهج الإسلام الأصيل، وهى بهذا التعريف ملك لجميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وليست بديلا عن الإسلام. وتقول لي:

ما دمنا جميعا سلفيين – كما تزعم – فلماذا يتعصب بعض الشباب لهذا الاسم، ويتّسمون بالجفاء والغلظة في التعامل معنا ومع غيرنا، مع أن الإسلاَم يدعو إلى الرفق والتيسير ؟

ألم أقل لك يا صديقي إنهم بشر كالبشر؛ يحزنهم ما يحزن البشر ويسعدهم ما يسعد البشر، يشتهون ما نشتهى، ويتألمون مما نتألم، وكذلك يخطئون كما يخطئ مثلى ومثلك ومثل غيرهم من البشر، ويصيبون كما يصيب غيرهم من البشر.

إذا وافقتني على ذلك، فأنا أيضا أوافقك على أن بعض الشباب الذين انتهجوا هذا المنهج لا يحسنون التعامل مع الناس، فيفقدون ودهم بممارساتهم، لكنها ممارسات ليست من السلفية في شيء، بل هي في الحقيقة مناقضة لها؛ فالسلفية تدعو إلى منهج الإسلام الراقي النقي في التعامل بين بني البشر: من الحب، والوئام، وإفشاء السلام، وصلة الأرحام، وإعانة المسلمين ودلالتهم على الطريق الموصلة إلى الله بالبشر والموعظة الحسنة كما قال ﷺ: « إِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ » وقال: « إِنَّ مِنْكُمْ لَمُنَفِّرِينَ ».

فممارسات هؤلاء لا يحكم بها على دعوة أو اتجاه بجملته، وإلا كان هذا ظلما بيِّنا... ألست معي في أن كثيرا من المسلمين يقعون في مخالفات صريحة لأحكام الإسلام، أيجوز لنا أن نحكم على دين الإسلام من خلال سلوك المنحرفين عنه ؟؟ كأني أسمعك تقول لا...

دعني أطرح عليك هذا الاقتراح: لماذا لا نطبق أنا وأنت هذا المنهج التطبيق الصحيح، ونكون عنوانا على المظهر النقي لديننا ولدعوته، ونقدم نموذجا عمليا لما نحب أن نراه من غيرنا ؟

قد تسألني: لكنَ السلفيين معروفون بالتشدد والتزمت ؟

وأجيبك، بكل أريحية، دعنا نحدد أولا مفهوم التشدد والتزمت ومفهوم التيسير.

التشدد – يا صديقي – هو اختراع أحكام ما أنزل الله بها من سلطان، كما فعل أهل الكتاب الذين أخبر عنهم ﷺ: « شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ »، وكما فعلوا حين اخترعوا الرهبانية، حتى بعث الله نبيه بالهدى ودين الرحمة ليضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم بديننا دين التيسير كما قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ فمن رحمته سبحانه بنا، وتيسيره علينا أن رخص أن يفطر المريض والمسافر، وأن يقعد المريض إذا عجز عن القيام في الصلاة، ولم يوجب الحج على من لم يجد النفقة، وغيرها من صور التيسير الكثيرة.

إنك إذا نظرت إلى الحياة حولك، وبحسبة بسيطة، وقارنت بين ما أحل الله لك وما حرم عليك لوجدت أن دائرة الحلال أوسع بكثير من دائرة الحرام، ولو تبصرت في ماهية هذا الحرام لعلمت رحمة الله بنا في تحريمه ومنعه ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾، فتحريم الخمر والمخدرات ما هو إلا حماية للفرد والمجتمع، وتحريم الزنا ومقدماته من نظر واختلاط ما هو إلا حماية للأسرة وطهارة للمجتمع، وستر المرأة بالحجاب فريضة الله لحماية المرأة وصون عرضها، واللحية والنقاب مثلا مسائل لم يخترعها السلفيون بل هي من أصل سنة النبي ﷺ وإذا أردت أن تتحقق فلتراجع كتب أئمة الإسلام في ذلك.

فقل لي بربك، بعد هذا كله، أَيُعَدُّ اتباع الشرع – بفعل الواجبات وترك المحرمات واتباع السنة – تشددا؟؟؟!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

وكأني بك تقول: لكننا كثيرا ما نسمع أن الفكر السلفي فكر وهابي.

أحب أولا يا صديقي أن تعلم أن إطلاق كلمة فكر سلفي، أو وهابي، هو إطلاق غير صحيح؛ فالسلفية منهج، وليست فكرا.

أما الوهابية، فهي حركة إسلامية، قام بها إمام مجدد، ومصلح عظيم، ومجاهد كبير، هو الإمام محمد بن عبد الوهاب؛ لمحاربة البدع والتخلف... وقد كان هدفها العودة للإسلام الصحيح، وقد أقامت دولة إسلامية عظيمة امتدت حدودها من العراق إلى اليمن، ولذلك حاربها